ولم تجد لها من ذود تلك السيوف الهامرة
من مجاح ولا مخبى فدارت ومارت وحارت
وجارت وهدت ومارت واستجارت بعد ما
جارت واستكانت بعدما زارت وانطوت
ارضها التي طال ما عليها انتشرت وطويت حلل
اعلامها باعلام ولاذ الوحوش حسرت فبينما هي
على تلك الحال ولشدة ما يكون من الاهوال
امر بان يضرب الطبول من كل الجهات وينفخ في صور
المزامير ودق الكوس وزعق النفير واهتز
الدنيا من المهتبو والمنعين ورجت الارض رجا
ومارت الاقطار بهم مارا ومرجا وحين سمعت السباع
صوت الطبول وذات الوحوش لهذا الامر
المهول سقطت حواملها وتقطعت ملاها وحبت وما
انبعثت ثم تقاربت وتلاءمت وتعاونت وتضامنت
وتصورت ان القيمة قد قامت فاخذ بعضها بعنق
بعض ونامت فعانق المتغرفة (?) المتبوع وصافح
الاسد الظبية واختفى سرحان بين الغزلان
واستجار الثعلب بيبات الارنب ولاذ الاروع (?)
بالنعام والدب بالعقاب وعاد الضب بالنون

والمربوع

والمربوع بالغراب فعند ذلك امر الاطفال من
اولاده واولاد الامرا واحفاده ان يمشوا
ويتمموا ويتنوا اينما ارادوا ولا يعطلوا
ويحملوا بنظرهم ويتفرجوا عليهم ويزهو
لا فنائهم ويتعمقوا على احوالهم ويجيئوهم على
الاقدام والنصال ويشجعهم بذلك على صيد الابطال
بحركة حوامي الجيش بسنتم ما اضمروا ويحمد على
ما الموا وصار ذلك المعتمد ثم ويتبدا
صيد الملوك ارانب وثعالب واذا ادركت قصيدي العرلان (?)

فصل وكان يحمل اليه البلخش من بدخشان
والعين ورح من نيسابور وكاذرون ومعادن خراسان
والياقوت من الهند والماس منها ومن السند
واللولو من هرمز والعطيف والحصا واليشم
والمسك وغيره من الخطا ومن سائر الاقطار
خالص الفضة وصيغي النضار

فصل
وانشا في سمرقند بساتين عديدة وقصورا
شوامخ مشيدة لكل منها ترتيب عجيب ووضع عجيب
احكم اساسها وطعم بافخر الفواكه غراسها وسمي احدها
ببستان ارم والاخر زينة الدنيا والاخر جنة

Copyright © King Saud University